العدد (1728) السنة السابعة - السبت (20) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

الأجهزة الأمنية واحتراف المهنة

عبد الزهرة المنشداوي

اشار سائق سيارة الاجرة الى ثلاثة من افراد الشرطة يتكئون على خلفية مقعد كرسي في الجزرة الوسطية لشارع حيوي ومزدحم قريب من منطقة العطيفية وهم مشتبكون في مناقشة موضوع ما على مايبدو .السائق علق بالقول :افراد الاجهزة الامنية يتوجب ان يكونوا على جانب كبير من الانتباه واليقظة من اجل حماية المواطن اولا وحماية انفسهم .اوضاعهم التي هم عليها يمكن ان تجعل منهم صيدا سهلا للذين يحاولون النيل من الوضع الأمني الذي نتمنى ان ياخذ بالاستقرار اكثر واكثر .لم تبعد كثيرا اذ التقينا بسيارة حمل مكشوفة في الشارع المحاذي للمطار وهي محشوة بأعداد من منتسبي الشرطة بعضهم تعلق في جوانبها والبعض الآخر حشر في داخلها حشرا.

هذه الظاهرة التي دائما ما نراها في شوارعنا ولدى أفراد الشرطة والجيش المنتشرين في اغلب نواحي العاصمة بغداد يمكن ان نستنتج منها ان البعض من هؤلاء لا يزال على قدر غير قليل من التأهيل والاحترافية في العمل وباعتقادي ان مثل هذه الظواهر او السلوكيات تجعل من هؤلاء الذين نوكل إليهم مهمة حماية المواطن غير آبهين حتى بحماية أنفسهم .نعتقد ان مرد ذلك يعود الى قلة التدريب والتأهيل والوعي الأمني الذي يجب ان يكون عليه العامل في مثل هذا المضمار والذي يمكن وصفه بالمضمار الحساس والخطير في الان نفسه .

احتراف العمل يعني فيما يعنيه الالمام بكافة جوانبه من سلوك وانتباه ووعي وعلى قدر كبير من التميز عن الغير، إضافة الى التأهيل البدني ورد الفعل السريع وإعطاء الانطباع بان الذين يعملون في هذه المهمة أكثر من غيرهم انتباها ويقظة .

لقد تسنى لهذه القوات ان احتكت بقوات أجنبية وكان يمكن لها الاستفادة القصوى من تجاربها المتمثلة في الاحتياط والاحتراس والحس بالمخاطر قبل وقوعها.

ما يجلب الانتباه ان ذلك لم يستفد منه وبقي عنصر الأمن عندنا يعتبر الواجب المكلف به عد الساعات وقتل الوقت متناسيا المخاطر المحدقة به وبالآخرين .

هذا الأمر يجب ان ينتبه له وان تعمل المؤسسات ذات العلاقة على تنمية وتطوير مهارات الجندي والشرطي معا وان يكون في الشارع والساحة ونقطة التفتيش موضع ملاحظة مباشرة من الضابط المسؤول لكي نتفادى الكثير من المخاطر وان لا نتيح الفرصة لعدو البلد والمواطن في ان يجعل من العراق عنوانا للفوضى والقتل العشوائي ليستثمره من يريد الاستثمار في الجانب الإعلامي الذي صار يعيش على المأساة العراقية منذ فترة طويلة ويتحمس لسماع المزيد من اخبار القتل والانفجارات.

أحزنني كثيرا ان أجد احد افراد الشرطة وهو يستدعيني لامر لا يخطر على بال اذ طلب مني قراءة قصاصة ورق صغيرة سقطت بالقرب منه !

ما يعني انه لا يجيد القراءة والكتابة في حين ان من موجبات عمله ان يكون على ثقافة ووعي مؤهل لان يتعامل في الشارع مع المثقف والعامي والطبيب والمرأة والطفل.

التعامل من هذا النوع لابد من ان يحتاج الى ثقافة مؤهلة فما بالك بالجندي او الشرطي الذي يقف وسط منطقة مهمة في العاصمة بغداد في نوبة حراسة وهو لا يجيد قراءة ما مكتوب .

اعتقد قد آن لنا ان يكون الشرطي والجندي لدينا مميزا في كل شيء في مهنيته وفي نشاطه وفي يقظته ورد فعله السريع وحتى في لياقته البدنية وسلوكه مع الغير الذي يجب ان يتصف بحرفية عالية اعتقد من حقنا ان نطالب بذلك ولكن لا نشك في ولاء من تحدثنا عنهم بل العكس نعتقد بأنهم على قدر كبير من الشجاعة والتضحية في سبيل الوطن والمواطن ولكن هناك أمور لابد منها أيضاً.

تقرير

لتيار الكهرباء ضحايا!

بغداد/ المدى

لاشك كلنا عانى من شحة الطاقة الكهربائية التي لازمت المواطن على مدى طويل وصار يشكو ويطالب بالإسراع الى انشاء محطات وزيادة أوقات التزود بها في البيت والشارع والمصنع. الفترة القريبة لمس المواطن بعض التحسن في زيادة الطاقة في هذا المجال مع تحفظنا عما تسفر عنه ايام الصيف المقبلة وكيف سيتزايد الطلب على الطاقة بسبب ايام القيظ اللاهبة التي يحتمي منها بالمكيف، الذي يستهلك قدرة كهربائية يصفها ذوو العلاقة بالكبيرة .مايهم ان العالم الان لايمكن له العيش من دونها، ولك ان تتصور انقطاع التيار الكهربائي عن الابراج التي شيدت وهي تضم مئات من الطوابق وكيف يمكن العيش فيها دون استخدام مصعد كهربائي .

نحن في العراق عانينا الكثير من الحاجة اليها والآن وبعد شيوع مولدات الكهرباء الصغيرة والكبيرة إضافة الى تيار الكهرباء الوطنية صار المواطن يتعرض الى اخطار في هذا الجانب لا يمكن إغفالها .

يقول المواطن (عبد الله كاطع) من منطقة الطالبية: يقع بيتي قرب مولدة كهرباء أهلية، الاسلاك الكهربائية التي تخرج من الحجرة الصغيرة تبدو لي وكانها تشكل حجابا عازلا عن السماء اذا نظرت من داخل الزقاق، فيها الكثير من الفوضى وتحمل المخاطر لمنازل المواطنين كون بعضها مثبتاً على جدران منازلهم ، ويزيد في الامر خطورة ان شبكة الأسلاك العنكبوتية تعتبر من أردأ أنواع الأسلاك ويبدو ان استيرادها يتم دونما رقابة وقد كان نتيجة ذلك ان تعرض اكثر من مواطن لخطر التماس الكهربائي .

مواطن اخر تحدث لنا عن تعرض مواطنين لصعقة الكهرباء وكانت النتائج مأساوية: قال في منطقتي شرق بغداد انقطع سلك كهربائي يصل مابين عمودين. المواطنون ورغم رؤيتهم لهذا السلك راحوا يطأونه باقدامهم ويمرون عليه من وقت الصباح وحتى حلول المساء ولكن امراة وكانت تحمل طفلة رضيعة ومعها اخرى في طريق عودتهن من السوق حدث مالم يكن بالحسبان اذ تعرضت المراة التي تحمل الرضيع الى الصعقة الكهربائية عندما وطأت قدمها السلك الذي يبدو ان التيار الكهربائي كان مقطوعا عنه من المحطة الرئيسية وقد زودته بها في تلك اللحظة عند مرور المواطنتين فكانت النتيجة موت الام بالصعقة الكهربائية ولحقتها الاخرى التي اعتقدت بانها قد تعثرت وسقطت على الارض فحاولت مساعدتها على النهوض .ماتت الاثنتان وكانت الحياة من نصيب الرضيع وهي انثى في حوالي الشهر الثامن من العمر فحار المواطنون في معرفة عائلتها.

اما المواطن عزيز سبهان ويسكن منطقة (كسرة وعطش) فله حكاية أخرى مع الاسلاك الكهربائية اذ يقول :

نسكن في منطقة يطلق عليها الحواسم ونحن عائلة مهجرة من خارج بغداد ولعدم توفر التيار الكهربائي اعتمدنا على التزود من الاسلاك الكهربائية التي تبعد عن مساكننا مسافة قريبة بطريقة (الجطل).

في منتصف ليلة الشتاء وفي ساعة متأخرة من الليل انقطع عنا التيار،فخرج شقيقي الذي يبلغ الثلاثين من العمر لإعادته بينما كنت انا في الفراش أحاول النوم سمعت سقوط جسم ما على الأرض ولم اعر الأمر انتباها وفي الصباح وجدت شقيقي ميتا وسط بركة آسنة من المياه نتيجة الصعقة الكهربائية .

أما المواطن احمد حيدر من سكنة إحدى المناطق الزراعية شرقي العاصمة فالتيار الكهربائي له شان آخر معه يقول :كثيرا ما شكونا من برك المياه التي تتجمع نتيجة الأمطار او ما تلقيه دور المواطنين وأوصلنا شكوانا تلك عدة مرات للجهات ذات العلاقة اذ مع كون منطقتنا مصنفة على انها زراعية لكنها تحولت إلى منطقة آهلة بالسكن نتيجة أزمة السكن، ما يهم استجابت لطلبنا جهات في أمانة بغداد وحفرت لنا شقوقاً لتصريف المياه ولكن الذي حدث في اللحظة التي كان موجودا فيها المقاول وعماله للشروع في العمل ان مر حصان يجر عربة بالقرب من شق الماء ولان سلكا متدليا كان في المكان يسري فيه التيار الكهربائي سقط الحصان نافقا في الحال!، ما جعل المقاول وعماله يهربون ويتخلون عن العمل برمته .

اكتب في هذا الموضوع لتبادرني احدى بناتي لتقول لي ان صديقتها في المدرسة فقدت شقيقتها الصغيرة التي تبلغ من العمر السبع سنوات قد توفيت وهي تحاول نقل (الكونترول) من المولدة للوطنيةً.

من على هذه الصفحة سبق وان وردتنا صورة وشكوى لعائلة في محافظة بابل ذهب أفرادها ضحية انقطاع سلك كهربائي انقطع فجاة وراح يتدلى داخل البيت .

حوادث كثيرة من هذا النوع لا يمكن التطرق اليها جميعا والأمر يحتاج الى دراسة والى تنبيه المواطن لهذا الخطر المحدق به.

من الشارع

زيف وغش و(فوتو شوب)!

بغداد/احمد نوفل

في إحدى مناطقنا السكنية في بغداد جلس قبالتي في سيارة الكيا شابان راحا ينظران الى تل ترابي ثم يلتفت احدهما الى الآخر ليسأله قائلا :ألم تلاحظ ان التل الترابي راح ينقص يوما بعد الاخر فهز الآخر رأسه بالإيجاب على ما ذكره ثم استأنف السائل الكلام فقال:السبب في تناقصه يعود الى ان المقاول او الشركة المتعهدة بتبليط الأزقة والشوارع يستخدمه بعد خلطه بمادة السبيس !وهذا ما يجعل العمل آخر الأمر فاسدا ولا يدوم كما يراد له.

من يجلس بجانبي اشترك بالحديث ليقول :الشارع والزقاق يعود لاهل المنطقة ومن واجبهم ان يقوموا باخبار الجهات ذات العلاقة بهذا الفساد الذي يمكن وصفه بخيانة الامانة ولكن المواطن الى الآن لا يفهم دوره ولا يريد ان يساعد حتى نفسه .رد عليه الاول بالقول منذ فترة وانا ابحث عن الوسيلة التي يمكن لي الاتصال باصحاب الشأن لاطلعهم على هذا الامر لكنني لم اهتد اليها ولكني اخر الامر سأجدها .وأضاف هذا الشيء غير مقبول ولايمكن السكوت عنه. من المقاعد الخلفية علا صوت احدهم ليذكر لهم انه لا فائدة من الاخبار عن ذلك الامر ، البعض اعتمد على صور (ديسك) ليعرضها على المسؤولين على انها مشاريع تم تنفيذها والانتهاء منها وهي (مفبركة) على برنامج (فوتو شوب) وقبض الملايين وذهب بها الى حيث يعلم الله .

ما ذكره متحدثو الكيا فيه الكثير من المصداقية وظواهر من هذا النوع مستشرية تعود على المواطن بالضرر و الحرمان من ان يجد المكان المهيأ والمخدوم كما يجب، بدءا من الحديقة والرصيف والشارع وما يحير في الامر ان مثل هذه المشاريع تتم وفق تعهدات وخطوات محسوبة فهناك لجان تسعير ولجان فحص ولجان مراقبة ولجان استلام مشاريع منفذة فهل يصح ان كل هؤلاء لا يستطيعون فرز المزيف والمغشوش عن العمل من قبل بعض مقاولين همهم الربح على حساب المواطن.!

قضية للمناقشة

السكن مشكلة ملازمة

بغداد/ المدى

هذه القضية كتبنا عنها ونبقى لأنها ظاهرة مستشرية رافقت المواطن منذ النظام البائد الذي اعتمد في ما اعتمد عليه الإعلام لتوطيد هيمنته وسلطته على العراق وبالفعل تمكن من ذلك طوال سنين وسنين .

فوسائل الإعلام تطالعك بين الفينة والأخرى بقيام الدولة بتوزيع قطع اراض على شريحة من شرائح المجتمع العراقي كأن تكون من الفقراء او المهجرين او المهاجرين والذي يطالع ذلك يتبادر الى ذهنه ان هناك من يعمل على حل مشكلة السكن المتفاقمة لدينا ولكن لو تمعن في الامر مليا لوجد ان توزيع قطع الأراضي بحد ذاته لا يعني شيئاً ولا يحل نسبة ١٠٪ من هذه المشكلة وللأسباب التالية :

ان قطع الأراضي الموزعة دائما ما تكون في مناطق يمكن ان نطلق عليها منقطعة عن باقي المدن بسبب عدم توفر الطرق الرابطة بينها وبين بقية المناطق الحيوية على وجه الخصوص كالاسواق ومراكز المدن اضف الى ذلك انها تقع في اراض قاحلة لا تتوفر اسباب العيش او قل انها مناطق جرداء من كل شيء فلا ماء ولا كهرباء ولا شوارع مبلطة ولا مستشفيات ولا مدارس ولا ...ولا ..فياترى أي مواطن يمكن ان يرتضي العزلة والانقطاع عن العالم وعن ما حوله لذلك تجد ان الأراضي التي وزعت بقيت على ما هي عليه،مهجورة لا تساوي لدى البعض (شروى نقير) فلا تباع ولا تشترى لكنها تبقى مادة اعلامية وليس اكثر من ذلك.

هذا شيء والشيء الآخر ان ما وزع من هذه القطع السكنية ومع عدم حلها للمشكلة فانها وزعت على اسس اعتبارية وليس على اسس موضوعية ولكن الشيء بالشيء يذكر ولكي نكون منصفين فأن القطع الموزعة على كبار المسؤولين يمكن ان تكون استثناء من القاعدة فانها دائما ما تكون في مناطق مخدومة ومهيأ لها جميع المستلزمات والمتر الواحد منها يقدر بالملايين ويمكن بنائها وبيعها بأغلى الأثمان مع ان اغلب المسؤولين هم من اصحاب عقارات وقصور لا نريد ان نحسدهم على حدائقها الغناء ومساحاتها الواسعة .

البعض من وزعت عليهم قطع اراض بصفة كونهم من المهجرين والذين طردهم النظام البائد من دورهم لأسباب معروفة استلموا هذه القطع المزعومة ودفعوا رسوما لها و لم يروا بعد أين تقع وأصيبوا بخيبة امل كبيرة فهي مهجورة لا تساوي لدى البعض (شروى نقير) فلا تباع ولا تشترى لكنها تبقى مادة إعلامية وليس اكثر من ذلك .

مراقب

كاريكاتير ..... مهند الليلي

شكاوى

المتقاعد بين القطاع الحكومي والمختلط

بعث مواطن من بغداد برسالة يود فيها من هيئة التقاعد الوطنية الاستفسار الذي بعث به إذ يذكر بأنه أحيل على التقاعد بعد مدة أمدها ٢٥ عاما وبدرجة معاون مدير وبراتب تقاعدي قدره ٣٤٠ ألف دينار شهريا وان راتبه بقي على ما هو عليه ولم يشمل بالزيادة الأخيرة البالغة ٧٠ ألف دينار لراتب المتقاعد وحين استفسر عن الامر لدى الجهات ذات العلاقة قيل له ان المتقاعدين من غير الدوائر الحكومية اي القطاع المختلط غير مشمولين ويتساءل هل يجوز ذلك وجميع المتقاعدين يعانون من الظروف المعيشية الصعبة ذاتها؟.

جسر الجمهورية بحاجة للصيانة.

المواطن عبد المطلب صبري من بغداد في رسالته يدعو الجهات ذات العلاقة وخاصة مديرية الطرق والجسور الى ضرورة الاهتمام بجسر الجمهورية الذي يعتبر من معالم مدينة بغداد ودالة على هويتها المميزة لكنه يحتاج الى الاهتمام بالأرصفة الجانبية التي تبدو مهملة وتكتنفها الحفر إضافة الى ان الرصيفين الجانبيين اولى بإبدال طبقة الإسفلت بالأحجار المقرنصة مع التقدير.

تطالب وزارة التجارة

المواطنة ام احمد من منطقة شهداء العبيدي في اتصالها مع الصفحة طالبت بنقل شكواها الى وزارة التجارة عن غياب العديد من مفردات الحصة التموينية وخاصة (السكر) الذي تضطر الى شرائه يوميا من السوق وباسعار تتصاعد يوما بعد اخر لكثرة الطلب على شرائه لذلك تطالب الوزارة بضرورة توزيعه قبل ان ترتفع اسعاره اكثر واكثر وتنعكس سلبا على العوائل وخاصة الفقيرة منها والتي لا تستغني عن الشاي في حياتها اليومية.

المواطن ونقاط التفتيش في الدورة

بعث المواطن نائل عبد الزراق من منطقة الدورة برسالة يدعو عناصر نقاط التفتيش الى تفهم تنقل بعض المواطنين اثناء الليل او النهار بدواعي الضرورة القصوى كالذهاب للمستشفيات نتيجة إصابة بمرض او عارض صحي يستدعي مراجعة المؤسسة الصحية دون تأخير ويذكر في رسالته ان البعض من هذه النقاط تتعامل بإغفال هذه الجوانب التي نرجو تفهمها وتسهيل مهمة المواطنين بدلا من محاولة استجوابهم او الاستفسار منهم عن امور جانبية قد تنعكس على حالة المريض او المصاب مع التقدير.

معاناة وتعب

اتصلت بنا المواطنة رغد عبدالله جاسم من سكنة منطقة جسر ديالى تشكو حال سالكي الشارع الرئيس المتجه من منطقة معسكر الرشيد حتى منطقة الزعفرانية، والذي لا يمتلك من تسميته على ارض الواقع سوى الاسم اذ تنتشر فيه الحفر العميقة والمطبات الحادة التي صارت اشبه بمكبات للنفايات، ثم تجيء السيطرات لتضيف عبئا مضافا على اعباء المواطن، حيث الاختناقات المرورية الشديدة التي تستنزف عصب المواطن العائد الى منزله من مكان عمله بعد نهار طويل وشاق، فضلا عن وقته، وبات لزاما على من يروم الوصول الى منطقة جسر ديالى ان يكون مستعدا لهدر ما يزيد على الساعتين يوميا لتحقيق تلك المهمة العسيرة..

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
issues@yahoo.com www.people
او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢